بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِسَالَةٌ إِلَىٰ الْأَكَارِمِ/ النَّاخِبَاتِ وَالنَّاخِبِينَ – يَحْفَظُهُمُ اللهُ –؛ فِي الْأَجْوَاءِ – الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، الْكُوَيْتِيَّةِ –

حَقِيقٌ بِأُولَئِكُم – الْأَعِزَّاءِ – الْحِرْصُ – غَايَةَ الْحِرْصِ، بَعْدَ الِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ الْمُعِينِ – عَلَىٰ اسْتِنْفَارِ الْهِمَمِ؛ طُمُوحًا لِلظَّفَرِ بِشَرَفِ الْإِسْهَامِ عَلَىٰ الِاقْتِرَاعِ – التَّصْوِيتِ؛ الْمَقْرُونِ بِحُسْنِ الِاخْتِيَارِ – لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً مِنْ بَيْنِ الْمُرَشَّحِينَ وَالْمُرَشَّحَاتِ – الْأَكَارِمِ، عَنْ أَيَّةِ دَائِرَةٍ انْتِخَابِيَّةٍ، لِتَحْقِيقِ مَا يَصْبُو إِلَيهِ – فَيَحْظَىٰ فَائِزًا بِعُضْوِيَّةِ مَجْلِسِ الْأُمَّةِ الْكُوَيْتِيِّ – الْمُوَقَّرِ – وَيَنَالُهَا ذُلِكُمُ النَّيْلَ – بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَىٰ، ثُمَّ لِلْجِدِّ بِالتَّعَاوُنِ الْمَنْشُودِ –، عَنْ جَدَارَةٍ وَاقْتِدَارٍ ... مَعَ عَدَمِ إِغْفَالِ دُعَاءِ اللهِ – أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ، الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ –.

فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ الْقَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلاً وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ.

فَحُسْنُ الِاخْتِيَارِ – لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً –؛ تَتَوَهَّجُهُ – تُضِيئُهُ – إِشَارَاتٌ؛ هَا نَحْنُ – أَيُّهَا الْأَوْفِيَاءُ – مَعَ ثَلَاثٍ فِي طَلِيعَتِهَا:

الْأُولَىٰ: أَنَّهُ – حُسْنَ الِاخْتِيَارِ؛ لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً – أَحَدُ الثَّوَابِتِ؛ ذُلِكُمُ الْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ، وَالْمَطْلَبُ الْوَطَنِيُّ السَّامِي؛ جَعَلَ حُكْمَ وُجُوبِهِ – الشَّرْعِيِّ –؛ آكَدَ، سِيَّمَا – وَأَنَّهُ يَزْدَادُ أَهَمِّيَّةً وَيَعْظُمُ مَكَانَةً – فِي ظِلِّ مَثِيلِ هَٰذِهِ الْأَوْضَاعِ – الرَّاهِنَةِ – بِاتِّجَاهَاتِ أَحْدَاثِهَا الْمُسْتَجِدَّةِ ... { وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } (سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ – آيَةُ 3).

الثَّانِيَةِ: أَنَّ جَانِبَهُ – حُسْنِ الِاخْتِيَارِ؛ لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً، مَعَ تَقْدِيرِنَا الْكَامِلِ غَيرِ الْمَنْقُوصِ –؛ أَشْبَهُ بِأَحَدِ أَهَمِّ الْجُسُورِ – الشَّامِخَةِ، الَّتِي لَا يُسْتَهَانُ بِمَسْؤُولِيَّةِ دَورِهَا؛ الْعَصْرِيَّةِ، الْعِمْلَاقَةِ – الرَّئِيسِيَّةِ لِلْعُبُورِ مِنْ خِلَالِهَا – بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَٰنِ سُبْحَانَهِ – إِلَىٰ بَرِّ الْأَمَانِ، فَضْلاً عَنْ تَجَاوُزِ – بِعَونِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ – مَا كَدَّرَ وَيُكَدِّرُ خَاطِرَ الشَّعْبِ – الْوَفِيِّ – الْمُحِبِّ لِلْبِلَادِ – دَولَةِ الْكُوَيتِ، الْحَبِيبَةِ – وَفَوقَ هَٰذَا وَذَاكَ؛ هُوَ – حُسْنُ الِاخْتِيَارِ؛ لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً – طَرِيقٌ مُوصِلٌ – بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ – إِلَىٰ مَزِيدٍ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْعَطَاءِ، وَالتَّقَدُّمِ وَالتَّطَوُّرِ، وَالسَّعَادَةِ وَالرَّفَاهِ، وَالْفَخَارِ وَالْمَجْدِ.

الثَّالِثَةِ: أَنَّ الْأَخْذَ بِتَطْبِيقِهِ – حُسْنِ الِاخْتِيَارِ؛ لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً –؛ يَهُونُ أَمَامَ شَرَفِ الْغَايَةِ وَنُبْلِ الْهَدَفِ، فَضْلاً عَنْ كَوْنِهِ بُرْهَانًا عَلَىٰ صِدْقِ أَقْوَالٍ مُوَافِقَةٍ لِمَا فِي الِاعْتِقَادِ مِنْ حُقُوقٍ عَلَيْنَا.

وَكَمَا أَنَّ أَمْرَ التَّوْفِيقِ بِذَلِكُمْ – حُسْنِ الِاخْتِيَارِ؛ لِلْأَفْضَلِ كَفَاءَةً –؛ هُوَ مَا نُؤَمِّلُهُ وَنَرْجُوهُ.

فَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ حِكْمَةً وَزِدْهَا، أَيْنَمَا اقْتَضَىٰ الْمَقَامُ وَلَاءَمَهُ تِلْكُمُ الْمُلَاءَمَةَ.

فَهَٰذِهِ كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ فِي مُهِمَّةٍ جَلِيلَةٍ ... رَاجِينَ بِرَّهَا، وَذُخْرَهَا عِنْدَ رَبِّنَا – الْكَرِيمِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ –.

آمِلِينَ أَنْ يَكُونَ طَرْحُهَا مُوَفَّقًا، عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَ اللهُ – تَعَالَىٰ – بِهَا.

(فَيَا لَيتَ شِعْرِي!)

وَتَحَيَّاتُنَا – دَائِمَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ – لَكُمْ، أَطَالَ اللهُ عَلَىٰ طَاعَتِهِ فِي عُمُرِكُمْ.

مُسْتَشَارُ الْهَيْئَةِ الِاسْتِشَارِيَّةِ – الْأَسْبَقُ – لِلْمَجْلِسِ الْأَعْلَىٰ لِمَجْلِسِ التَّعَاوُنِ لِدُوَلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيَّةِ

د. جَمِيل سعُود المُنَيِّع عُضْوُ الْهَيْئَةِ الْأَكَادِيمِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ

عُضْوُ الِاتِّحَادِ الدُّوَلِيِّ لِلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ – عُضْوٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ الْعُمُومِيَّةِ لِلْمَجْلِسِ الدُّوَلِيِّ لِلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ الْعَامِلِ فِي إِطَارِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، الشَّرِيكِ فِي الْيُونِسْكُو

عُضْوُ – مُؤَسِّسُ أَسْبَقُ – اتِّحَادِ الْأَكَادِيمِيِّينَ وَالْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ؛ التَّابِعِ لِمَجْلِسِ الْوَحْدَةِ الِاقْتِصَادِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ – جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ